كون اية حالا ومن زائدة كما جاءت اية حالا في هذه
ناقة الله لكم اية والمعنى اى شئ ننسخ قليلا
او كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شئ ان ثبت فهو
شاذا اعنى زيادة من في الحال وتقدير ما ليس
بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال
حالا والتنظير بها لا يناسب فان اية في هذه
ناقة الله لكم اية بمعنى علامة لا واحدة الاى
وتفسير اللفظ بها لا يحتمله وهو قوله قليلا
او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه
لا من اية ولم يشترط الاخفش واحدا من
الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من
نبا المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها
من اساور نكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط
الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان
من مطر وبقول عمر بن ابى ربيعة
وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر
وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد
الناس عذابا يوم القيمة المصورون وابن
جنى قراءة بعضهم لما اتيتكم من كتاب وحكمة
بتشديد الميم وقال اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذفت
ميم من وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه
الاية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوز
زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء

من

من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين
زائدتين فتجوز الزيادة في الايجاب وقال به
بعضهم في ولقد جاءك من نبا المرسلين وقال
المخالفون التقدير قد كان هو اى كائن من
جنس المطر وفما قال هو اى قائل من جنس
الكاشح وانه من اشد الناس اى الشان
ولقد جاءك هو اى جاء من الخبر كائنا من نبا المرسلين
او ولقد جاءك نبا من نبا المرسلين ثم حذف
الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة
غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف
في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور
لابتدا الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على
الزمان كما مر واجيب بانهما غير متاصلين
في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان
اذ معنى جيت قبلك جيت زمنا قبل زمن
مجيئك فلهذا سهل فيهما ذلك وزعم
ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول
الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها مسئلة
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى للابتدا
والثانية للتعليل وتعلقها بارادوا او بيخرجوا
او للابتدا فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض
وحذف الضمير اى من غم فيها مسئلة
مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتدا والثانية

Copyright © King Saud University